Royaume du Maroc
Conseil National des Droits de l'Homme

Département Information et Communication

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

23 Février 2012
23 فبراير 2012

hespress.com

الـ CNDHيدعو إلى تسريع المصادقة على اتفاقية الاختفاء القسري

الرباط - محمد بن الطيب
الأربعاء 22 فبراير 2012 - 23:25

دعا المجلس الوطني لحقوق الإنسان الحكومة إلى "تسريع وتيرة مصادقة المملكة على الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري"، وذلك قصد "معرفة مآل مصادقة المغرب على هذه الاتفاقية الدولية التي كانت المملكة المغربية من الدول السباقة إلى التوقيع عليها."

ونوه المجلس في رسالة بعث بها إلى الأمانة العامة للحكومة "بالخطوات الكبيرة التي قام بها المغرب في مجال استجلاء الحقيقة بشأن مصير ضحايا الاختفاء القسري ومجهولوا المصير من خلال العمل الرائد لهيئة الإنصاف والمصالحة.

الرسالة الموقعة من طرف الأمين العام للمجلس محمد الصبار عبرت عن "التعاون الايجابي مع فريق الأمم المتحدة المعني بحالات الاختفاء القسري وغير الطوعي والذي أشاد في تقاريره الأخيرة بالتعامل الجدي للمملكة مع هذا الملف."

وكان وزير العدل والحريات مصطفى الرميد قد قال بمجلس النواب "إنه سيتم قريبا المصادقة على الاتفاقية الدولية حول حماية الأشخاص من الاختفاء القسري"، موضحا أن الإجراءات المتعلقة بتفعيل المصادقة على الاتفاقية المذكورة " تمضي في الاتجاه المطلوب ، وذلك استجابة لإرادة الحكومة ومكونات الحركة الحقوقية المغربية."

وأبرز الوزير أن التصريح الحكومي يتضمن بندا يتعلق بتفعيل ممارسة الاتفاقية المذكورة التي تعد آلية مهمة للوقاية من الاختفاء القسري، مشيرا إلى أن المغرب كان قد أنشأ هيئة الانصاف والمصالحة لطي صفحة ماضي الانتهاكات بغية القطع مع جميع الممارسات السابقة المتعلقة بهذا الملف.

وأضاف بأن المغرب شارك بفعالية في الاعداد للاتفاقية الدولية حول حماية الأشخاص من الاختفاء القسري التي تم اعتمادها من قبل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مذكرا بأن المادة 23 من الدستور الجديد نصت على تجريم الاعتقال التعسفي.

يذكر أن الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، التي اعتمدت بموجب قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة رقم61/177 في 20 دجنبر 2006، تعرف الاختفاء القسري بكونه "الاعتقال أو الاحتجاز أو الاختطاف أو أي شكل من أشكال الحرمان من الحرية يتم على أيدي موظفي الدولة، أو أشخاص أو مجموعات من الأفراد يتصرفون بإذن أو دعم من الدولة أو بموافقتها، ويعقبه رفض الاعتراف بحرمان الشخص من حريته أو إخفاء مصير الشخص المختفي أو مكان وجوده، مما يحرمه من حماية القانون."

وتعد الاتفاقية أن ممارسة الاختفاء القسري تشكل "جريمة ضد الإنسانية كما تم تعريفها في القانون الدولي المطبق وتستتبع العواقب المنصوص عليها في ذلك القانون.

Revue de presse du Conseil National des droits de l'Homme

حقوقيون وعائلات المعتقلين مضربون عن الطعام أمام المجلس الوطني لحقوق الانسان (+ صور)

الأربعاء, 22 شباط/فبراير 2012 16:19
لكم.كم

يخوض مجموعة من الحقوقيين وعائلات المعتقلين الأربعاء 23 فبراير، إعتصاما و إضرابا عن الطعام لمدة 24 ساعة أمام مقر المجلس الوطني لحقوق الإنسان، تلبية لنداء المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الانسان، احتجاجا على وضعية مجموعة من سجناء الرأي في سجون المملكة الشريفة .

ويأتي هذا الشكل النضالي كما جاء في بلاغ للجمعية تنديدا بسياسة الأذان الصماء للمسؤولين إتجاه مطالب المعتقلين السياسيين و ضحايا المحاكمات الغير عادلة والمضربين عن الطعام في مجموعة من السجون المغربية، و يضيف نفس البلاغ أن هذه الخطوة الإحتجاجية تأتي تنديدا بالإعتقلات التعسفية والتعذيب والمحاكمات غير العادلة والظروف اللإنسانية بالسجون.

و للتذكر فمجموعة من المعتقلين يخوضون إضراب عن الطعام بمجموعة من السجون و غالبيتهم من الطلبة اليساريين ومعتقلي ما يسمى ب" بالارهاب.

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

أعضاء من الجمعية المغربية في إضراب رمزي تضامنا مع المعتقلين المعتقلين

أحمد مدياني
الاربعاء 22 فبراير 2012 - 17:00

دخل أعضاء المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، في إضراب رمزي عن الطعام ابتداء من ساعة التاسعة صباح إلى خامس مساءا من يوم) الأربعاء 22 فبراير)، الإضراب اختار له رفاق خديجة الرياضي، الساحة المقابلة لمبنى المجلس الوطني لحقوق الإنسان لاعتصام، ويأتي إضرابهم هذا تضامنا مع المعتقلين المضربين عن الطعام بمختلف سجون المغرب، والمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

جدير بالذكر أن مجموعة من طلبة بمدينتي مراكش و تازة يخوضون إضرابا عن الطعام، احتجاجا على ظروف اعتقالهم، وتفيد مصادر مطلعة لـ" كود " أن الحالة الصحية للمضربين حرجة ولا تبشر بخير، خاصة حالة الطالب عز الدين الرويسي، بعد أن وصلت مدة إضرابه 67 يوما .

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

الشروق

حقوقيون يضربون عن الطعام

خاض أعضاء المكتب المركزي لحقوق الإنسان، رفقة مجموعة من عائلات المعتقلين السياسيين بمختلف السجون، أمس الأربعاء، إضرابا عن الطعام لمدة 24 ساعة مرفوقا باعتصام رمزي أمام مقر المجلس الوطني لحقوق الإنسان. وذكر بلاغ صادر عن الجمعية، أن هذه الخطوة تأتي تضامنا مع المعتقلين السياسيين وضحايا المحاكمات غير العادلة المضربين عن الطعام داخل السجون. وطالب الحقوقيون المجلس بالتدخل العاجل لإنقاذ حياة المضربين عن الطعام، وعلى رأسهم الطالب عز الدين الرويسي، الذي يوجد في حالة صحية متدهورة بعد خوضه إضرابا مفتوحا عن الطعام منذ أزيد من 60 يوما بالسجن المحلي بتازة.

وذكر المكتب المركزي للجمعية أن العديد من المعتقلين يخوضون إضرابات عن الطعام، احتجاجا على الاعتقال التعسفي الذي تعتبره الفقرة 2 من الفصل 23 من الدستور «من أخطر الجرائم» والمحاكمات غير العادلة من جهة، وعلى ممارسة التعذيب بكافة أشكاله، وفرض ظروف اعتقال لا إنسانية عليهم من جهة ثانية. وأوضح مكتب الجمعية أن هاته الأخيرة وجهت العديد من المراسلات منددة بالاعتقالات التعسفية والتعذيب والمحاكمات غير العادلة، والظروف اللاإنسانية بالسجون المغربية والتي تجرمها فصول من الدستور، كما تجرمها مواد من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي صادق عليه المغرب منذ ماي 1979. وعلاقة بالموضوع، بعث نائب برلماني فرنسي ينتمي للحزب الشيوعي الفرنسي برسالة لوزير خارجية بلاده حول وضعية الطالب القاعدي المعتقل بسجن تازة، والذي يخوض إضرابا مفتوحا عن الطعام منذ أزيد من 60 يوما، مما تطلب نقله في حالة صحية حرجة إلى المستشفى الإقليمي ابن باجة. ■ محمد لوبي

Revue de Presse du Conseil des droits de l'Homme

الحياة اليوم
الخبر والتحليل والرأي

Du 23 au 29 02 12

الجمعية تضرب عن الطعام

خاض المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان إضرابا رمزيا عن الطعام يوم الأربعاء 22 فبراير 2012 واعتصاما بساحة الشهداء المقابلة لمقر المجلس الوطني لحقوق الإنسان بالرباط. وقالت الجمعية، وفق بلاغ لها، إن هذه الخطوة جاءت من أجل "إنقاذ حياة المعتقلين السياسيين وضحايا المحاكمات غير العادلة، المضربين عن الطعام في العديد من السجون المغربية، واحتجاجا على سياسة الآذان الصماء للمسؤولين تجاه مطالب المضربين المشروعة والعادلة".

ودعا المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان إلى التحرك من أجل حماية الحق في الحياة للمضربين عن الطعام، والضغط على الدولة المغربية من أجل احترام حقوق هؤلاء المعتقلين وكرامتهم والاستجابة الفورية لمطالبهم.

Revue de Presse du Co de l'Homme

الحياة
الخبر والتحليل والرأي
اليوم

Du 23 au 29 02 12

اللجان الجهوية لحقوق الإنسان تشرع في عملها من بني ملال

بعد تعيين اللجان الجهوية لحقوق الإنسان، التي قام المجلس الوطني لحقوق الإنسان بهيكلتها في الأسابيع الأخيرة، كان أول بلاغ للجنة جهوية هو ذلك الذي صدر عن اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان لبني ملال-خريبكة.

موضوع البيان الجهوي للمجلس الوطني لحقوق الإنسان تابع ما أسماه "أحداث مواجهة بين محتجين وقوات الأمن نتجت عنها خسائر مادية وإصابات واعتقالات" شهدتها مدينة بني ملال. وكشف البيان أن اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان قد استمعت لكل الأطراف وأنجزت تقريرا أوليا، كما شكلت "لجنة لمراقبة شروط المحاكمة العادلة للمعتقلين". وأوضح بيان اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان ببني ملال-خريبكة أنها، و"بعد الاتصال بدفاع المعتقلين، لاحظت أن التفسير الذي أعطي للفصل 66 من قانون المسطرة الجنائية حرم المعتقلين من حضور محاميهم خلال فترة الحراسة النظرية".

وعلى إثر احتجاجات مماثلة نفذتها ساكنة جماعة تيموليلت بإقليم أزيلال بسبب "ما يعتبرونه غيابا للأمن وانتشارا للسرقة وبيع المخدرات على نطاق واسع"، يقول البيان، فقد أوفدت اللجنة الجهوية وفدا إلى عين المكان "استمع للمحتجين وأنجز تقريرا في الموضوع رفعه فورا إلى كل الجهات المسؤولة جهويا ووطنيا للنظر في طلبات المحتجين".

وعلى إثر اعتصام المعتقل السياسي السابق ندير مصطفى بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بالفقيه بنصالح، والذي يطالب بـ"تنفيذ توصية هيئة الانصاف والمصالحة كاملة"، فقد اجتمع وفد من اللجنة الجهوية مع مدير المكتب المذكور -وفرع منتدى الحقيقة والإنصاف بتادلة أزيلال، بحضور المعني بالأمر، "حيث تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لصياغة اقتراح تسوية إدارية تتم من خلالها إعادة ترتيب الحياة الإدارية للمعني بالأمر"، يقول البيان.

من جهة أخرى، وفي لإطار إعداد برنامج اللجنة الجهوية ببني ملال-خريبكة، فقد التقى وفد من اللجنة مع رئيس جامعة السلطان مولاي سليمان ببني ملال، وذلك من أجل "مناقشة مشروع إحداث إجازة مهنية لحقوق الإنسان في الجامعة، و"تم الاتفاق على مناقشة أرضية الموضوع في الاجتماع المقبل".

Revue de Presse du

المساء
ALMASSAE

شعارات طالبت بإطلاق سراح رشيد نيني والرياضي تؤكد استمرار تصفيد يدي معتقل بفاس

إضراب عن الطعام أمام مجلس الصبار لإنقاذ حياة المعتقلين السياسيين

الرباط
محمد بوهريد

خاضت فعاليات حقوقية وسلفية صبيحة أمس الأربعاء بالرباط إضرابا جماعيا رمزيا عن الطعام في معتصم دام يوما كاملا من التاسعة صباحا إلى الخامسة زوالا. وعرف المعتصم، الذي دعت إليه الجمعية المغربية لحقوق الإنسان «من أجل إنقاذ حياة المعتقلين المضربين عن الطعام وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين»، حضورا لافتا للسلفيين، إلى جانب عشرات المناضلين الحقوقيين، ورفعت في مستهله شعارات تطالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وفي مقدمتهم رشيد نيني، الرئيس المؤسس لجريدة «المساء»، بالإضافة إلى وضع حد لمأساة المعتقلين المضربين عن الطعام في عدد من السجون المغربية.

وقالت خديجة الرياضي، رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، إن هذا الإضراب الجماعي الرمزي عن الطعام يأتي «احتجاجا على إهمال المعتقلين السياسيين وضحايا المحاكمات غير العادلة في السجون المغربية، بالموازاة مع تجاهل الإضراب عن الطعام الذي يهدد حياة بعض السجناء، أو على الأقل أوصل الحالة الصحية لفئة منهم إلى مستويات حرجة».

وحملت الرياضي مسؤولية هذه الانتهاكات لجميع الهيئات الحكومية المعنية بالشأن الحقوقي. ووجهت الناشطة الحقوقية أيضا انتقادات للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، وتساءلت عن الأسباب التي تحول دون تنفيذ كثير من تعهدات المجلس في اللقاءات التي يعقدها مع المعتقلين السياسيين أو المضربين عن الطعام.

وأدانت الرياضي «استمرار ممارسة التعذيب على بعض المعتقلين المضربين عن الطعام»، وسردت، في هذا السياق، حالة المعتقل عز الدين الروسي، أحد معتقلي نضالات الطلبة في مدينة فاس، الذي دخل إضرابه عن الطعام شهره الثالث، ومع ذلك لا تزال سلطات سجن فاس تصر على تصفيد يديه.

خديجة الرياضي

وأشيرت أثناء الإضراب الجماعي الرمزي عن الطعام أيضا حالة عبد الصمد بطار، المعتقل على خلفية تفجيرات مقهى أركانة بمدينة مراكش، الذي يخوض إضرابا عن الطعام منذ 23 يوما، ويوجد حاليا، وفق إفادة مصادر حقوقية، في حالة صحية حرجة. أكثر من ذلك، أفاد أفراد أسرته أنه حضر يوم الاثنين الماضي إلى آخر جلساته محاكمته استئنافيا، بعد إدانته في حكم ابتدائي بأربع سنوات حبسا نافذا، في «حالة يرثى لها». وفي موضوع ذي صلة، كلف أقارب بطار عن تعرض زوجته وابنه زياد، الذي لم يتجاوز عمره بعد 10 أشهر، لـ«اعتقال التعسفي بتهمة سب وقذف حراس سجن سلا 2». وقالت سناء بطار، أخت عبد الصمد، إنها قضت برفقة أقارب لها، ضمنهم الرضيع زياد، نحو 10 ساعات في ضيافة أمن سلا قبل أن يطلق سراحهم في انتظار عرضهم على أنظار القضاء.

ومن المنتظر أن يسلم منظمو هذا الإضراب الجماعي الرمزي عن الطعام، قبل اختتام معتصمهم في الخامسة مساء، رسالة إلى المجلس الوطني لحقوق الإنسان تطالبه بالتدخل العاجل من أجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين ووضع حد للتجاهل الذي يلقاه المعتقلون المضربون عن الطعام، رغم التدهور الكبير للحالة الصحية لبعضهم.

Revue de Presse du Conseil National de

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

خديجة الرياضي تحدثت عن إضرابات داخل السجون

المغرب: نشطاء حقوقيون يضربون عن الطعام تضامنا مع سجناء

الرباط: خديجة الرحالي

بدأ نشطاء حقوقيون مغاربة أمس إضرابا عن الطعام واعتصاما بساحة الشهداء في الرباط، للمطالبة بإطلاق سراح من يعتبرونهم «معتقلين سياسيين وضحايا محاكمات غير عادلة مضربين عن الطعام في عدد من السجون المغربية»، وهم من تقول عنهم السلطات إنهم سجناء الحق العام ويوجدون في السجون بعد صدور أحكام قضائية ضدهم. وقالت خديجة الرياضي، رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، التي تنظم الإضراب: «نحن نخوض إضرابا استنكارا للإضرابات عن الطعام التي يتم تجاهلها والتي تجعل أوضاع المعتقلين تتدهور وحقهم في الحياة وسلامتهم البدنية مهددة». وتحدثت الرياضي عن حالات تعذيب يتعرض لها معتقلون، مشيرة إلى أن الجمعية المغربية لحقوق الإنسان عاينت حالات كثيرة لمعتقلين سياسيين خرجوا من السجن بعاهات مستديمة. وأضافت: «نحن نحمل المسؤولية لجميع الهيئات الحكومية، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، لأن عليهم تقع مسؤوليات مراقبة أوضاع حقوق الإنسان، ولأنه عقد مجموعة من اللقاءات مع المعتقلين وتم التوصل إلى اتفاقات، لكنها لا تنفذ في الواقع». وقدمت الرياضي مثالا هو السجين عز الدين الروسي (23 سنة)، الذي اعتقل بعد أحداث تازة في شرق البلاد، وظل مضربا عن الطعام 60 يوما. وقال والده إن حياته أصبحت في خطر، ورغم أنه تعرض للتعذيب، ودخل في إضراب مفتوح عن الطعام للمطالبة بتحسين وضعيته هو وأربعة من رفاقه بسجن في فاس، مشيرا إلى أنهم اعتقلوا بسبب نشاطهم السياسي والنقابي داخل «الاتحاد الوطني لطلبة المغرب». ويتعلق الأمر بمحمد الزغديدي، ومحمد فتال، ومحمد غلوط، وإبراهيم السعيدي، المضربين أيضا عن الطعام منذ 23 يناير (كانون الثاني) تضامنا مع رفيقهم الروسي.

إلى ذلك، تحدثت الرياضي عن حالة عبد الصمد بطار، المتابع في إطار تفجيرات مقهى «أركانة» بمراكش في أبريل (نيسان) من العام الماضي. وقالت الرياضي إنه دخل في إضراب مفتوح عن الطعام منذ 30 يناير الماضي بسبب ظروف اعتقاله. وقالت أسرة بطار إنها تعرضت لمعاملة غير لائقة عندما زارته في سجن سلا المجاورة للرباط، وبقوا في السجن حتى اليوم التالي. وقالت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان إنهم سيعتصمون إلى جانب عائلات المعتقلين مع احتمال اتخاذ خطوات تصعيدية، على حد قولهم.

Revue de Presse du Conseil National des

أخبار اليوم المغربية

مصدر من المجلس الوطني يؤكد أن قضايا بعض المعتقلين تحتاج إلى «قرارات سياسية» وأن بعض المطالب مبالغ فيها

عائلات المعتقلين في القضايا الأمنية شعار «إنها قنبلة.. فاحذروها»

وقفة سابقة أمام سجن سلا (حبيس)

■ الرباط حنان بكور ■

في حالة من الانكسار، بدت عائلات عدد من المعتقلين، في وقفة صامتة، قاموا بها أمام مقر المجلس الوطني لحقوق الإنسان، رافعين شعارات تطالب بإطلاق سراح ذويهم، الذين أدينوا على خلفية قضايا مختلفة تتنوع بين الإرهاب والمس بأمن الدولة والتخريب...

وكان الاعتصام الذي دخلت فيه العائلات، بتنسيق مع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان صامتا، ومصحوبا بإضراب رمزي عن الطعام تضامنا مع عدد من المعتقلين الذين دخلوا في إضرابات منذ الشهر الماضي لأسباب مختلفة.

عائلات المعتقلين في قضية «أركانة» و«بلعيرج» و«أكديم إيزيك»... كل واحد احتل ركنا أمام ساحة المجلس الاستشاري حاملين صور ذويهم المعتقلين. وتقول حورية لقمان، زوجة أحد المعتقلين في قضية بلعيرج: «بيدو أن لا أحد يبالي بأصواتنا التي بحت من كثرة الصراخ، وكأننا نصرخ في بطن واد مُقفر». وتضيف حورية، التي اعتادت المشاركة في الوقفات الاحتجاجية منذ اعتقال زوجها سنة 2009 على خلفية قضية بلعيرج: «راسلنا كل الجهات ورفعنا تظلمنا إلى كل من يهمه الأمر، وفي كل مرة كنا ننتظر حلا.. لكن يبدو أننا سننتظر طويلا لأن الدولة لا تريد أن تضع نهاية لهذا الملف الشائك».

المارة يطالعون صور المعتقلين وهم مدرجون في دمائهم، ويخال للبعض أنها إحدى مشاهد الحرب في فلسطين، قبل أن تتدخل العائلات لتوضحان الأمر بتعلق بصور التقطت بعد مواجهات معتقلي السلفية مع رجال الأمن في أحداث التمرد التي عرفها سجن الزاكي بسلا. بعضهم أنهى المدة التي حوكم بها، لكنه مازال في السجن بسبب هذه الأحداث. حيث تقول والدة أحد المعتقلين: «أبناؤنا يعانون في الداخل ونحن نعاني هنا.. ليتهم سجنونا معهم حتى نرتاح». وتضيف بحرقة: «إنهم يتعرضون لمختلف أنواع التعذيب داخل السجون، حيث يزيلون ملابسهم ويعبثون بهم ويضربونهم ويمنعونهم من الفسحة والزيارة المباشرة». وأردف: «فليقتلوهم ليرتاحوا ونرتاح معهم».

بين جموع الحاضرين، كان محمد المرواني، أمين عام حزب الأمة غير المرخص له، والذي غادر السجن بعد استفادته من عفو ملكي بعد قضائه 3 سنوات في السجن على خلفية قضية بلعيرج. حضور المرواني جاء دعما للعائلات المحتجة، والتي لا يزال ذووها وراء القضبان على خلفية نفس القضية.

Revue de Presse du Conseil

أخبار اليوم المغربية

أعضاء المكتب التنفيذي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، كانوا حاضرين في مكان الاعتصام. وتقول خديجة الرياضي، رئيسة الجمعية، إن «اعتصام أمس كان من أجل عدد من المعتقلين المضربين عن الطعام، منهم المحكومون وغير المحكومين». وأضافت الرياضي أن «الوقوف أمام المجلس الوطني لحقوق الإنسان راجع إلى كونه مسؤولا حسب الظهير المنظم له عن أوضاع حقوق الإنسان في البلاد، وأيضا لكونه أدلى بالتزامات ووعود كثيرة لعدد من المعتقلين من أجل حل مشاكلهم، لذلك نحن نطالبه بتحمل مسؤوليته». وزادت قائلة: «ليس المجلس وحده المسؤول ولكن معه أيضا مؤسسات أخرى».

وسط كل مجموعة، ساد حديث خافت عن الأوضاع داخل السجون، انطلاقا من شهادات المعتقلين لذويهم. امرأة تحكي أن «ابنها تعرض للتعذيب بعدما جرد من ثيابه»، وأخرى تقول إن زوجها «اقتلعت أظافره بعدما رد على حارس أساء إليه»، وثالثة «تحكي أن زوجها حرم من العلاج انتقاما منه بعد مشاركته في أحداث التمرد، حيث يعاني من مرض مزمن».

وتعلق خديجة الرياضي على أحاديث العائلات بالقول إن «الأوضاع داخل السجون كارثية، ونحن ندق ناقوس الخطر ونطالب المسؤولين بالوقوف بجدية على هذه الأوضاع، وفتح حوار مع المضربين عن الطعام، فهؤلاء اختاروا الامتناع عن الأكل من أجل التمتع بأبسط الحقوق». وتضيف: «نتابع باستمرار شهادات المعتقلين عبر عائلاتهم وعبر فيديوهات متعددة، وكل ما يصلنا يؤكد أننا أمام قنبلة حقيقية».

اعتصام الجمعية والعائلات أمام مقر المجلس الوطني أثار حفيظة عدد من مسؤوليه، الذين تساءلوا عن الجدوى من الوقوف أمام مقر المجلس. وذكرت بعض المصادر أن «مشاكل بعض المعتقلين، تلزمها قرارات سياسية ولا يمكن حلها بإضراب عن الطعام». وأضافت: «نحن الآن نشتغل مع جهات أخرى لحل مشاكل المعتقلين، لكن يلزمنا وقت لذلك، ولا يمكن أن نفرغ السجون دفعة واحدة حتى يقال إننا نشتغل».

وأفادت مصادر مسؤولة بالمجلس أن الأخير «وضع برنامجا لزيارة 18 سجنا من ضمنها سجن في طور البناء وإصلاحية خاصة بالأحداث بالدار البيضاء». ولم تخف المصادر ذاتها أن ما يقال عن الإضرابات عن الطعام «فيه شيء من المبالغة»، مضيفة أن «هناك 5 معتقلين من الحق العام في سجن تولال و4 طلبة بالسجن المحلي بفاس و6 آخرين بمكناس، وكلهم يقولون إنهم يضربون عن الطعام لأنهم مظلومون، إلى جانب 4 معتقلين من أصل 7 في ملف «أركانة». وأشارت إلى أن «هناك معتقلين في قضية الحي الجامعي يحتجون أيضا، وهؤلاء لهم مطالب مشروعة، حيث يطالبون بتسريع محاكمتهم». وأفادت المصادر ذاتها أن «الأوضاع الصحية للمعتقلين، خلافا لكل ما يقال، هي مستقرة».

وتشير المعطيات المتوفرة إلى أن المندوبية العامة للسجون توصلت خلال الفترة الممتدة من مارس إلى دجنبر 2011 بما مجموعه 57 مراسلة من معتقلين، كما توصلت في أوائل السنة الجارية بـ26 مراسلة تحمل تظلمات من معتقلين آخرين.

وتقول مصادر من المجلس الوطني إن الأخير «نظم زيارات إلى سجن تولال 2 وسلا 2 بمبادرة منه، وتمكن من حل مجموعة من المشاكل المتعلقة بالظروف السجنية، وتمكن أيضا من حل الإضراب بسجن تولال 2، وأيضا مشكل معتقلي أكديم إيزيك، الذين ينتظرون المحاكمة بعد 15 شهرا من الاعتقال، حيث استفاد اثنان منهم من السراح المؤقت بسبب ظروفهم الصحية».

بين رواية العائلات ورواية المجلس، يبقى أطفال المعتقلين أضعف حلقة.. الكثيرون منهم صاروا عنوانا بارزا لمختلف الوقفات الاحتجاجية بعد أن غادروا مقاعد الدراسة وتبنوا قضايا أكبر منهم.. قضايا آبائهم الذين تركوهم بين يدي القدر ولا سلاح لهم ولا أمل ولا نداء غير «أطلقوا سراح آبائنا.. إننا نحتاجهم».

Revue de Presse du Conseil de l'Homme

الشروق

أجواء متوترة داخل سجن عين قادوس بعد وفاة سجين وزيارة وفد المجلس الوطني لحقوق الإنسان

■ محمد اليوبي

يعيش السجن المدني عين قادوس على إيقاع أجواء التوتر والاحتقان، على بعد أسبوع من زيارة وفد من المجلس الوطني لحقوق الإنسان ترأسته آسية الوديع. وأرجع العديد من السجناء أسباب تزايد حالات الوفيات داخل السجن إلى الإهمال وارتفاع عدد المصابين بأمراض مزمنة. وسجلت آخر وفاة نهاية الأسبوع الماضي، بعد أن توفي سجين في العشرينات من عمره يومين بعد الاستماع إليه من طرف وفد المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

وذكر زكرياء الهديبي شقيق السجين المتوفى أنوار الهديبي، أن هذا الأخير كان يعاني في الفترة الأخيرة من المرض دون أن يستفيد من العلاج الذي من المفروض أن يقدمه له الطبيب المشرف على مصحة السجن، رغم أنه طالب بذلك من إدارة السجن في العديد من المرات، وخلال الأسبوع الماضي تدهورت حالته الصحية بشكل خطير، وهو ما دفعه إلى الاستغاثة بعائلته وطالبها بالتدخل في أسرع وقت لدى مدير السجن من أجل السماح له بالتوجه إلى المستشفى أو تمكينه من العلاج داخل مصحة السجن. وأضاف المصدر ذاته، أن والدة هذا السجين زارته أواسط الأسبوع الماضي دون أن يتمكن من الخروج للمكان المخصص للزيارة بسبب عدم قدرته على ذلك، وهو ما جعلها تتصل بأشقائه الذين حضروا إلى عين المكان وجددوا طلبهم لمدير السجن بالسماح له بالعلاج.

وأكد شقيق السجين المتوفى الذي كان يقضي عقوبته بجناح التوبة، أن آسية الوديع في إطار زيارتها المفاجئة لسجن عين قادوس خلال الأسبوع الماضي، وقفت على الحالة الصحية لهذا السجين الذي حكى لها عن الوضعية المزرية التي يعيشها داخل السجن. وطلبت الوديع بدورها من إدارة السجن بالتسريع بعلاجه وهو ما وعد به مدير السجن. إلا أنه بعد مرور يومين على زيارة المسؤولة الحقوقية لهذه المؤسسة السجنية، فارق الحياة هذا السجين البالغ من العمر 20 سنة والذي كان يقضي عقوبة سجنية مدتها سنة واحدة سجناً نافذاً.

وطالبت عائلة السجين في شكاية موجهة لكل من وزير العدل والحريات والمندوب العام لإدارة السجون، والوكيل العام للملك لدى استئنافية فاس والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، بفتح تحقيق حول وفاة ابنهم نتيجة ما أسموه «الإهمال الذي تعرض له داخل المؤسسة السجنية عين قادوس». وسردت العائلة في شكايتها التي توصلت «الشروق» بنسخة منها، ظروف وحيثيات يوم وفاته، حيث اتهموا إدارة السجن بمحاولة التعتيم على هذا الإهمال بنقل السجين وهو متوفى، إلى المستشفى الإقليمي الغساني. وطلب أحد موظفي إدارة السجن من الشرطي المكلف بحراسة السجناء بالمستشفى بأن يدلي بشهادة تفيد أن السجين دخل إلى المستشفى وهو على قيد الحياة وهو ما رفضه الشرطي، حسب الشكاية.

وكانت جمعيات حقوقية، قد طالبت كل من وزير العدل والمندوب العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج، بفتح تحقيق حول ما أسمته «التعذيب» الذي يتعرض له العديد من السجناء الموجودين رهن الاعتقال بالسجن المدني عين قادوس، كما تقدم محامي أحد السجناء بشكاية في نفس الموضوع حول التعذيب الذي تعرض له أحد السجناء داخل السجن، مما تسبب له في إصابات ورضوض في مختلف أنحاء جسمه، وذكر هذا السجين أن حوالي 20 موظفا اقتادوه مصفد اليدين إلى ساحة بالقرب من جناح النساء وانهالوا عليه بالضرب بالهراوات دون أن يعرف سبب العقوبة التي تعرض لها على يد الموظفين.

وكانت آسية الوديع رفقة وفد من المجلس الوطني لحقوق الإنسان، قد قامت بزيارة مفاجئة لسجن عين قادوس، وعقدت جلسات استماع مع نزلاء السجن بمختلف الزنازين، ووقفت على الوضعية التي يعيشها السجناء الذين اشتكوا من سوء معاملة رئيس المعقل، وغياب الخدمات الصحية ورداءة الوجبات الغذائية، وكذلك سوء معاملتهم من طرف الموظفين، والتضييق على استفادتهم من الخلوة الشرعية بدون موجب قانون وهو ما شجع على تزايد حالات الاعتداءات الجنسية وممارسة الشذوذ الجنسي. ■

Revue de Presse de l'Homme

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
www.alittihad.press.ma

تكريم كمال الجندوبي بالمعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء

يوسف لهلالي

نظمت مجالس الهجرة، حقوق الإنسان، ومجلس المنافسة ،وهيئة محاربة الرشوة تكريما للمناضل التونسي والمتوسطي كمال الجندوبي ، بعد 16 من المنفى بفرنسا عاد إلى تونس بعد هروب بنعلي وتراس اللجنة الوطنية التي اشرفت على الانتخابات والي كانت وراء مرور الانتخابات بعد الثورة في ظروف ميزتها الشفافية والنقة .كمال الجندوبي هو ايضا مناضل حقوقي بتونس وبالمنطقة المتوسطية من خلال انخراطه في العديد من المنظمات بالمنطقة.وقدمه الى الحاضرين إدريس اليومي رئيس المجلس الوطني لحقوق الانسان بالقول" ، انه رفيق الدرب الطويل من اجل الديموقراطية ، وجاء هذا التكريم بعد سلسلة من اللقاءات حول الحراك بالمنطقة العربية الذي نظمته المجالس طيلة ايام المعرض الدولي للكتاب حول ليبيا،تونس،سوريا ومصر من اجل التفكير في التحولات التي تعرفها المنطقة.وحضر هذا التكريم لتونس في شخص كمال الجندوبي مشيل توبيانا رئيس الرابطة الدولية لحقوق الانسان والرئيس الشرفي اليوم، مختار الطريفي، الرئيس السابق للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، خديجة الشريف رئيسة الجمعية التونسية لديموقراطيات و مهند الحسن ناشط حقوقي سوري ومعتقل سابق.

مشيل توبيانا رئيس الرابطة الدولية لحقوق الانسان والرئيس الشرفي اليوم قال في شهادته ،لم يكن متوقعا ان اتدخل ،كان بامكاني ان اتكلم ثلاثة ساعات مثل كاسترو حول كمال الجندوبي ،انا اليوم في المغرب من اجل لقاء جمعيات المجتمع المدني والسلطات العمومية المغربية ،بصفتي مناضل قديم والتحولات التي وقعت أعطتنا الحق وانصفتنا ، ما قمنا به هو من اجل الحرية ومن اجل الكرامة كان مفيدا ،كان الشائع أن جنوب المتوسط ليس في حاجة الى نفس الحرية كما في الشمال ، ما وقع في المنطقة ليس له مرجعية ،بل صنع بعين المكان في النضال ضد الديكتاتورية ، ما وقع غير حياتنا وغير حياة اشخاص مثل كمال الجندوبي الذي عاد إلى تونس ،وفي الطريق إليكم في زحمة المواصيلات بالدار البيضاء ،فكرت فيه وفي الكلمة التي اريد قولها في حق كمال ، الكلمة التي فرضت نفسها هي الرابطة بين الرجال ،رابطة بيننا وبين ضفتي المتوسط ويقوينا أن نقول اننا انفسنا نكون مرتبطين والشيء الثاني ،في هذه الرابطة هي مفهوم نقل المعرفة والتجارب و هو شيء صعب وكانت له قدرة خارقة تميز بها كمال الجندوبي وطبع بها الفورم المتوسطي .لماذا نناضل ونعاني لكن رؤية شعب يتحرر هي صورة جميلة ،رؤية كمال الجندوبي يعود الى بلده هو شيء جميل وعدد من اللقاءات هي لحظات جميلة امتعنا بها..»

بالنسبة لمختار الطريفي، الرئيس السابق للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان «كمال الجندوبي هو صديق ،وكل ما يتبع مبني على صداقة وحركة حقوق الانسان بتونس في العشرية الاخيرة لم تكن قادرة على التواصل لولا كمال الجندوبي،عندما خلقة لجنة احترام حقوق الإنسان بتونس لتعريف بقضايانا بالعالم الخارجي بعد خنق هذه المنظمة بالداخل وكان ينقل هذا الصوت الى باقي بلدان العالم ،مؤسسة المتوسطية لحقوق الإنسان قدمت دعما كبير للمنظمات المجتمع التونسي ، كما لعب دورا كبيرا في هذا التحول ،عاد الى تونس في يناير 2011 بعد 17 سنة من الغياب،وكان يوما مشهود لما عاد الى تونس ، كما تراس «الهيئة العليا للانتخابات بتونس» والكثير من الخصوم لم يتوقعوا نجاحه في هذه المهمة ،لكن كمال الجندوبي امضى ايام صعبة ووجد صعوبة مع التونسيين في طريقة العمل وفيما بعد ،قامت هذه الهيئة بعمل شفاف وكبير وتم نجاح هذه الانتخابات.هناك من الاصدقاء من يقول نجحت الانتخابات لصالح النهضة بسببه وخصومه يقولون لولا هو لكانت النهضة حققت الاغلبية الساحقة وهو ما يعني نجاحه في عمله . وماذا لو لم تستمر لجنة الانتخابات ،لن نكتفا ان نضمن نجاح الانتخابات المقبلة والقانون المنظم لسلط العمومية يطالب بخلق منظمة مستقلة للانتخابات لوجود فراغ تشريعي ووثائق اللجنة ،لن ستسلم؟ والحكومة الحالية لا ترغيب في استمراره في رئاسة هذه اللجنة.

نحن فخورون بما انجز كمال الجندوبي ولكن المخاطر متعددة اولا تنامي التطرف الديني وسكوت الحكومة على مد السلفية وهو مد قادم من الشرق ويدفعون الى الفتنة في تونس وحسب وزير الداخلية نفسه هناك فئات متطرفة تدخل السلاح من ليبيا والحكومة الحالية لا تقوم بما يكفي من اجل الحفاظ على استقرار الوضع ..»

ويضيف الحقوقي التونسي ،«الهجوم على المكاسب الحداثة اليوم ،والحكومة الحالية تقوم بهجوم على الإعلام ،وهذا يهدد مكاسب الثورة واليوم المجتمع التونسي فيه حيوية وان لا احد يمكننا إن يعود بنا إلى مربع الاستبداد.الأمور مازالت صعبة، لكن لا احد يمكن ان يرجعنا إلى الوراء».

خديجة الشريف رئيسة الجمعية التونسية لديموقراطيات قالت بدورها ،ليس سهلا الكلام على كمال المناضل والصديق ،لكي اكون موضوعية، معارك 20 سنة الأخيرة نجحت وقد نجحنا وكمال الجندوبي كان على راس هذه المعارك ،ولعب دورا في التعريف بالعمل النضالي بفرنسا وفي بلدان اخرى وعملية الضغط اللوبي في مختلف المؤسسات وهو عمل اساسي واسم كمال الجندوبي سوف يكتب في التاريخ التونسي ولعب دورا كبيرا في فترة التحول الديمقراطي ،ورغم النضال وحرمانه من جوازه والمنفى ، لم يكن يعرفه احد بتونس اي بالداخل وهذه الانتخابات كانت فرصة خاصة لمعرفته والعمل الذي يقوم به ،كان الناس ينتظرون 5 ساعات من اجل التصويت وهذا شيء سوف يحفظه التاريخ ،ومن في السلطة اليوم بتونس لا يرغبون في وضع هذه السلطة بشكل رسمي.

وكان يشارك يقي كل النقاشات العميقة حول مختلف القضايا التي تعرفها تونس» .

و«اليوم القضية الأساسية بتونس هي قضية المرأة ،هي الأساس وكانت النهضة خلال الانتخابات تسوق صورة الحزب الإسلامي بتركيا وصورة الحزب المعتدل لكن الخطاب اصبح مخالفا بعد الثورة ، والان يطالبون أن يكون مصدر القانون والتشريع الشريعة، هل النهضة تلعب دور النظام السابق، اننا نحن ضمانة ضد السلفية التي تهددكم وهو نفس الخطاب الذي لعبه النظام السابق.»

وما يعطي الأمل حسب خديجة الشريف هو تحرك الجميع في المجتمع التونسي واضافت نحن ما زلنا في حاجة الى تجربة كمال الجندوبي .»

مهند الحسن مناضل سوري كان مسجونا وممنوعا من جواز السفر وهو اليوم لا جئ بالولايات المتحدة الأمريكية وقال في شهادته «الجميع يعرف الوضع في سوريا وجئت لتقديم شهادتي وقبل تاريخ اعتقالي ،خلال سنوات الرصاص مازلت اذكر الاعتقالات في سوريا وكيف كنا نحاصر بسوريا كلما جاء كمال الجندوبي لزيارتنا وكيف كان يحافظ على هدوئه عندما تحاصرنا المخابرات السورية ، وكان يقوم بكل ما بوسعه خوفا علينا ومن اجل سلامتنا .»

طبعا هذا التكريم جاء بعد سلسلة من اللقاءات نظمتها المجالس حول الربيع العربي بعدد من البلدان العربية مثل ،ليبيا،سورية ،تونس ومصر.وكان اختيار كمال الجندوبي موفقا لما قام به خلال عقود من معرك من اجل حقوق الإنسان سواء من اجل بلده تونس او بالمنطقة المتوسطية على العموم.

كمال الجندوبي

Revue de Presse